بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام ابو نعيم احمد بن عبد الله رحمه الله
حدثنا ابو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي
حدثنا محمد بن ابي عتبة قال سمعت فضيل بن عياض يقول ما على الارض احد ابغض الي
من هرون ولا احد احب الي بقاء منه لو قيل لي انتقص من عمرك ويزاد في عمره لفعلت
ولو خيرت بين موته انا يموت هذا ابن بدا ابنه انا عبيده واني لاحبه يعني ابا عبيده قال
واجبه لانه جاني على الكبر لاخترت موت هذا فمستحيل الذي جمع هاتين الخصلتين
في قلب قال محمد بن بندار الحرث بعد هرون من البلاء
عن فضيل بن عياض قال الما دخل
علي هرون امير المومنين قال ايكم هو قال فاشاروا الي امير المومنين فقال انك لهو يا احسن
الوجه لعلك كلفت امرا عظيما اني ما رايت احدا هو احسن وجها منك فان قدرت ان لا
تسود هذا الوجه بلفحة من النار فافعل فقال لي عظني فقلت وما اعظك هذا كتاب
الله تعالى بين الدفتين ارطر ما اعمل من اطاعه وما اعمل من عصاه وقال لي دانيال
الناس يعضون على النار عضا شديدا ويطلبونها طلبا حثيثا اما والله لو طلبوا الجنة
مثلها او اتيسر لنا لوها فقال عد الي فقال لو لم تعد الي لم ارك وان انتفعت باسمعت مني
عدت اليك
عن الفضيل بن الربيع قال حج امير المومنين فاتاني محرجت مسرعا فقلت يا امير
المومنين لو ارسلت الي اتيتك فقال ويحك قد حل في نفسي شيء فاطرب لي رجلا اسله فقلت
ها هنا سفيان بن عيينة فقال امضر بنا اليه فاتيناه فقرعت الباب فقال من هذا قلت اجب
امير المومنين فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين لو ارسلت الي اتيتك فقال اردت ان
ازحمك الله لحدثه ساعة ثم قال له عليك دين قال نعم قال يا عباس اقض دينه فلما خرجنا قال له ما
اغنى عن صاحبك شيئا اطرب لي رجلا اسله قلت ها هنا عبد الرزاق بن همام قال امضر بنا اليه
واتيناه فقرعت الباب فقال من هذا قلت اجب امير المومنين فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين
لو ارسلت الي لاتيتك فقال اردت ان ازحمك الله لحدثه بساعة ثم قال له عليك دين قال نعم قال يا
عباس اقض دينه فلما خرجنا قال ما اغنى عن صاحبك شيئا اطرب لي رجلا اسله قلت ها هنا
الفضيل بن عياض فقال امضر بنا اليه فاتيناه فاذا هو قائم يصلي يتلو اية من القران
يتردد بها فقال فقرع الباب فقرعت الباب فقال من هذا قلت اجب امير المومنين فقال ومالي ولامير
المومنين فقلت سبحان الله اما عليك طاعة اليس قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

ليس للمومن ان يذل نفسه فنزل ففتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة فطفا السراج ثم التجا الى زاوية
من زوايا البيت فدخلنا فجعلنا نجول عليه بايدينا فسبقت كف هرون قبلي اليه فقال
يا لها من كف ما الينها ان نجت غدا من عذاب الله عز وجل فقلت في نفسي ليكلمنه الليلة
بكلام من قلب نقي فقال له خذ لما جيناك له رحمك الله فقال ان عمر بن عبد العزيز لما ولي
الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة فقال لهم اني قد ابتليت
بهذا البلاء فاشيروا علي فعد الخلافة بلاء وعددتها انت واصحابك نعمة فقال له سالم
بن عبد الله ان اردت النجاة من عذاب الله فصم الدنيا وليكن افطارك منها الموت وقال
له محمد بن كعب ان اردت النجاة من عذاب الله فليصم الدنيا بكل افطارك منها الموت
وقال له محمد بن كعب ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك ابا
واوسطهم عندك اخا واصغرهم عندك ولدا فوقر اباك واكرم اخاك وتحنن على
ولدك وقال له رجاء بن حيوة ان اردت النجاة غدا من عذاب الله عز وجل فاحب للمسلمين
ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت اذا شئت واني اقول لك فاني اخاف
عليك اشد الخوف يوم تزل فيه الاقدام فهل معك رحمك الله مثل هذا او من يشير
عليك بمثل هذا فبكى هرون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت له ارفق يا امير المومنين
فقال يا ابرام الربيع نقلته انت واصحابك وارفق به انا ثم افاق فقال له زدني رحمك الله
فقال يا امير المومنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز شكي اليه فكتب اليه عمر يا اخي اذكر طول
سهر اهل النار في النار مع خلود الابد واياك ان يسهر بك من عند الله فيكون اخر العهد
وانقطاع الرجاء قال فلما قرا الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزيز فقال له ما اقدمك
قال خلعت قلبي بكتابك لا اعود الى ولاية حتى القى الله قال فبكى هرون بكاء شديدا ثم قال له زدني
رحمك الله فقال يا امير المومنين ان العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله امرني على امارة قال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان الامارة حسرة وندامة يوم القيمة فان استطعت ان لا تكون اميرا فافعل فبكى هرون
بكاء شديدا فقال له زدني رحمك الله فقال يا حسن الوجه انت الذي يسئلك الله عز وجل
عن هذا الخلق يوم القيمة فان استطعت ان تقي هذا الوجه من النار وايا ي ايا ي فصيح وبكى
قلت عشر لاحد من عبيد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح هم عامتنا لم يرح رائحة

الحنه فبكى هرون وقال له عليك دين قال نعم دين لربي لم يحاسبني عليه فالويل لي ان سايلني والويل
لي ان ناقشني والويل لي ان لم يتجاوز عني قال انما اعني من دين العباد قال ان ربي عز وجل لم يأمرني
بهذا انما امرني ان اصدق واطيع امره فقال جل وعز وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فقال له
هرون الف دينار فخذها انفقها على عيالك وتقوى بها على عبادتك فقال سبحان الله انا ادلك
على طريق النجاة وانت تكافيني بمثل هذا سلمك الله ووفقك ثم مر فلم يكلمنا حتى خرج من عنده فلما
صرنا على الباب قال هرون لابي عباس اذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا هذا سيد المسلمين
قد هلك عليه امرأة من نسائه فقال يا هذا قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال فلو قبلت هذا
المال فتقوى به فقال لها متى وملكم كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون من كسبه فلما كبر
نحروه فاكلوا لحمه فلما سمع هرون هذا الكلام قال يدخل فعسى ان يقبل المال فلما علم الفضيل
خرج فجلس في السطح على باب العرفة فجاء هرون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه فلا يجيبه فبينا
نحن كذلك اذ خرجت جاريته سودا فقالت يا هذا قد اذيت الشيخ منذ الليلة فانصرف رحمك
الله فانصرف فبكى عبد الصمد بن يزيد سمعت فضيل بن عياض يقول اني لاستحي من الله ان اشبع
حتى ارى العدل قد بسط وارى الحق قد قام قال وسمعته يقول من علامة البلاء ان يكون صاحب
الرجل صاحب بدعة بشر بن الحرث قال قال فضيل لعلي ابنه عند ما يصيبه لعلك ترى
انك في شيء الجعل الطوع لله منك استحوذ الشيطان على اصحابك فقال
الا احدثك حديثا حسنا قال لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين علمه قابيل فقال الفضيل ما ترك الناس
شيئا افضل من الصدق والله عز وجل يسأل الصادقين عن صدقهم منهم عيسى بن مريم عليه السلام
كيف بالك ابن المساكين ثم بكى وقال اتدرون في اي يوم يسأل الله عز وجل عيسى بن مريم
عليه السلام يوم يجمع الله فيه الاولين والآخرين ادم فمن دونه عمر قال اود وكم من فتح تلتشفه
القيمة غدا وقال الفضيل طوبى لمن استوحش من الناس ذكر الله انيسه وبكى على خطيئته
وقال انما جعلت العلل لتؤدب بها العباد ليس كل من مرض مات وقال رجل لفضيل ان فلانا
يغتابني فقال قد جلب الخير حليلا عبد الصمد بن يزيد سمعت ابن عياض يقول ادركت اقواما
يستحبون من الله في سواد الليل من طول الهجعة انما هو على الجنب فاذا تحرك قال البشر هذا الله
قوي خذي حظك من الاخرة وسمعت الفضيل يقول قيل لابرهيم انك تطيل الفكر قال الفكر مخ العمل

وسمعت

وسمعت الفضيل يقول قال الحسن الفكر مراة تريك حسناتك وسيئاتك عن الفضل
الحذاء قال سمعت الفضيل بن عياض في مسجد الحرام يقول اصلح ما الوك وافقد ما الوى واني
لاعصي الله فاعرف ذلك في خلق حماري وخادمي عن عبد الله بن محمد الهنداري قال اعتل
فضيل فاختلفت عليه البول فقال بحق ابيك لما اطلقته قال فقال عن ابنه من الاشعث سمعت
الفضيل يقول في مرضه الذي مات فيه ارحمني بحق اياك فليس شيء احب الي منك وسمعته
وهو يستكي مستني الضر وانت ارحم الراحمين قال وسمعته كثيرا يقول ارحمني فانك بي عالم
ولا تعذبني فانك علي قادر وسمعته يقول اللهم زهدني في الدنيا فانه صلاح قلوبنا واعمالنا
وجماع طلبات النجاح حاجاتنا وقال فضيل المذاكرة سلم من الاثم ما دام يذكر الله
تعالى غانم من الاجر وسمعته يقول من استوحش من الوحدة واستانس بالناس لم يسلم من
الريا وسمعت الفضيل يرتجز بذلك الحجة ان من كان قبلكم كانت الدنيا مقبلة عليهم
وهم يفرون منها ولهم من القدم مالهم وهي اليوم عنكم مدبرة وانتم تسعون خلفها ولكم من
الاحداث مالكم راى حسرة على امرء اكبر من ان يوتيه الله عز وجل علما فلم يعمل به فسمعه
منه عمر فعمل به فبيري منعته يوم الفتح لعمر وسمعت الفضيل يقول لو ملك عبد رقه
يؤثر هويه على شهوته ولم يهلك فخلي بينه وبين شهوته على دينه عن الفضيل عن محمد بن سوقه قال
امران لو لم يعذب الا بهما لكنا مستحقين بهما لعذاب الله احدنا يزداد شيئا من الدنيا
فيفرح بها فرحا ما علم الله انه فرح بشيء زاده قط في دينه وينقص الشيء من الدنيا فيحزن عليه
حزنا ما علم الله انه حزن على شيء قط نقصه من دينه عن الفيض ان سمع الفضيل
يقول الحج والجهاد والرباط اشد من حبس اللسان لو اصبحت بهما لسانك اصبحت بغم شديد
وسجن اللسان سجن المؤمن وليس احد اشد غما ممن سجن لسانه وسمعته يقول انكلم فيما لا يعنيك
فتشغل عما يعنيك ولو شغلك ما يعنيك تركك ما لا يعنيك داود بن مهران حدثنا
الفضيل حدثني رجل قال في الانجيل ملعون بن ادم اطعني فيما امرتك ولا تعلمني ما اصلحك
قال فضيل وكان الرجل من بني اسرائيل لا يفتي ولا يحدث حتى تعبد ستين سنة عبد الله
ابن ابي بكر سمعت فضيل بن عياض يقول ما رايت احدا من الناس مع تكلي عن محمد رفظ قال
قال الفضيل انما هابك الخلق على قدر هيبتك لله عز وجل محمد بن زنبور سمعت الفضيل

يقول زهنة العبد من الله عز وجل على قدر عمله وزهنته من الناس على قدر رغبته في الآخرة ع
عبد الصمد بن يزيد سمعت الفضيل يقول المؤمن في الدنيا مغموم يتروح ليوم معاده قليل فرحه
ثم بكى ع بكر بن محمد العابد قال الفضيل اتق لا ترى خائفا يخاف ع محمد بن سوار سمعت
الفضيل يقول اعلم الناس بالله اخوفهم له وقال محمد سمعت رجلا يقول لابن فضيل رياض في
المنام فقلت له اوصني فقال عليك باداء الفرايض فاني لم ار شيئا فظ منها ع عبد الرحمن
ابن حبان المصري قال قيل للفضيل يا ابا علي ما بال الميت ينزع نفسه وهو شاك وبرادم يضطرب
من الغرصة قال لان الملايكة توثقه م قرا توفته رسلنا وهم لا يفرطون ع ابرهيم بن
الاشعث قال سمعت فضيلا يقول في قوله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما قال
لا تغفلوا عن انفسكم فان من غفل عن نفسه فقد قتلها عنه سمعت الفضيل يقول ينبغي
للناس ان تصنعت لهم وتهيات ولم تزل تراى حتى يقول فقالوا هو رجل صالح فاكذب قول
وقضوا لك الحوايج ووسعوا لك في المجلس وعظموا جنبة لك ما استوجبت ذلك ان كان زهدا
شائنا قال وسمعت فضيلا يقول ذات ليلة وهو يقرا سورة محمد ويبكي ويردد هذه الاية
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم وجعل يقول ويبلوا اخبارنا
ويردد ونبلوا اخبارنا ان يلوث اخبارنا فضحتنا وهتكت استارنا الا ان يلوث اخبارنا هكذا
وعدتنا وبكى ع محمد رعلى سمعت الفضيل يقول العلم دوا الدين والمال داء الدين فاذا احب
العالم الداء الى نفسه كيف يصلح غيره ع عبد الصمد بن يزيد مردويه سمعت الفضيل
يقول انما سمي الصديق لتصدقه وانما سمي الرفيق لترفقه ليس السفر وحده بل في السفر
والحضر فقلت يا ابا علي فسر لنا هذا قال اما الصديق فاذا رايت منه امرا تكرهه فعظه ولا تدعه
تهورا واما الرفيق فان كنت اعقل منه فارفقه بعقلك وان كنت احلم منه فارفقه
بحلمك وان كنت اعلم منه فارفقه بعلمك وان كنت اغنى منه فارفقه بالبذل عنه سمعت الفضيل
يقول اذا اتاك رجل يستقيلك فاقله يا اخي عفوك عنه وان العفو اقرب للتقوى فان قال لا
يحتمل فقله العفو ولكن انتصر كما امرك الله عز وجل فان كنت تحسن تنتصر اي مثلا مثل
والا فارجع الى باب العفو فانه باب واسع فانه من عفى واصلح فاجره على الله وصاحب العفو
ينام بالليل على فراشه وصاحب الانتصار تقلب الامور عنه سمعت الفضيل يقول صبر قليل

ونعيم طويل وعجله قليله وندامته طويله رحم الله عبدا احمل ذكره وبكى على خطيئته قبل ان
ترتهن بعمله ع مليح بن وكيع سمعتهم يقولون خرجنا من مكة وطلبنا فضيل بن عياض الجبل
فقدرنا القذاف فاذا هو قد خرج علينا من شعب لمرة فقال لنا اخرجوني من منزلي وسعوني
الصلاة والطواف اما انكم لو اطعتم الله لم يشتهي ان تزول الجبال عن مكانها ثم رقى الجبل
بيديه وانت الجبال او الجبل قد اهتزت وتحركت ع محمد بن عبد الله الخراساني فضيل
ابن عياض يقول حيث ما كنت فلم ار دنيا ولا لكم راسا فان الراس يهلك والذنب ينجو ع
الحسن بن علي العابد قال قال فضيل للرجل كم اتت عليك قال ستون سنة قال فانت منذ ستين
سنة تسير الى ربك يوشك ان تبلغ فقال الرجل يا ابا علي انا لله وانا اليه راجعون فقال
له الفضيل تعلم ما تقول قال الرجل قلت انا لله وانا اليه راجعون قال الفضيل تعلم ما
تفسيره قال الرجل فسر لنا يا ابا علي قال قولك انا لله يقول انا لله عبد وانا الى الله راجع
فمن علم انه لله عبد وانه اليه راجع فليعلم انه موقوف ومن علم انه موقوف فليعلم انه
مسئول ومن علم انه مسئول فليعد للسوال جوابا فقال الرجل فما الحيلة قال يسيرة قال
ما هي قال الفضيل تحسن فيما بقي يغفر لك ما مضى وما بقي فانك ان اسات فيما تقي احدث بما مضى
وما بقي ع ابو عبد الله البراجي سال رجل فضيل بن عياض فقال يا ابا علي متى يبلغ الرجل
غايته من حب الله فقال له الفضيل اذا كان عطاوه ومنعه اياك عندك سوا فقد بلغ
الغاية من حبه ع فضيل قال قدمت شعوانه فانتهيا فستكون اليها وسالتها ان تدعو
بدعاء فقالت شعوانه ما فضيل اما بينك وبين الله ما ان دعوته استجاب قال
فشهق الفضيل شهقة فخر معشيا عليه قال وقال الفضيل اعزنا بعز الطاعة
ولا تذلنا بذل المعصية عنه قال ليس من عبد الا وفيه ثلاث خصال اما ان تستتر بها واما ان
تستتر بها واما ان تتوب قيل وكيف ذلك يا ابا علي قال يطهر الرجل حسن الخلق
وهو الجبان وليس بحسن الخلق ويظهر السخاء وليس بسخي ولكن انا لله عقل الرجل عند
المجاوزة اذا كان له عقل عرفته لا يقدر يصنع ع احمد بن عاصم قال التقى سفيان الثوري
وفضيل بن عياض فتذاكرا فبكيا فقال سفيان للاحوص يكون مجلسنا هذا اعظم
مجلس جلسناه بركة فقال الفضيل نرجو لكن اخاف ان يكون اعظم مجلس جلسناه
علينا شؤما البس نظرت الى الحسن ما عدل فنزلت له ونزلت اليه فعدت بي

مرض ابن كعب مرضا فعاده النبي صلى الله عليه وسلم طبيبا فداواه على اكحله
قال ابو عثمان اذا تواضعت فقد ادركت جميع الفضائل واذا حفظت لسانك
فقد حفظت جميع جوارحك واذا اخلصت الاعمال فقد احكمت جميع عملك

ومنهم ذو القلب الوجيف واللب الشاف الخصيف والنفس الدايب
النحيف عرف مالكه عظما فخضع وخضع وراقبه عليما فخشي وخشع ولاحظه
كريما فرضي وقنع فابتهل اليه مستغفرا ومفتقرا ولاح صنايعه معتبرا
وتيقن اليه من زلله وهفواته معتذرا موقنا انه على قبوله مقتدرا

ابو عبد الله محمد بن يوسف بن معدان المعروف بالنباكان
لا زال محفوظا وتبعا له التصاقب في نسك العارفين ومعامله العاملين
كان محمد بن سعد ممن يقال انه مستجاب الدعاء وكان راسانيا في علم التصوف
صنف في هذا المعنى كتابا حسنا ما رايته وسمعت في كلامه قال اعلم ان قلوب
العمال من اهل المعرفة بالله على اربعة منازل قلب مع الله وقلب في ملك الله
وقلب في الميز وقلب في المكابدة فاما القلب الذي مع الله فعلامته
المناجاة والاشتغال بالله واما القلب الذي في ملك الله فمنه تحول في الجنة
ومنه تحول في النار والصراط والميزان والحساب والعرض واما القلب
الذي في التميز فعلامته الاشتغال بتميز الحلال والحرام والصفا والاطلام
واما القلب الذي في المكابدة فهو الذي يرد على الشيطان جوف الفقر
وهو مشغول بتصحيح الكتبة هذه الاربع المنازل منازل العقلاء والخامس
قلب النفس الشيطاني وقال اسباب المعرفة اربعة حصافة العقل
فكرم الفطنة ومجالسة اهل الخبرة رشده العناية وتثبيته هذه الامور
الاربعة الرحمة ومن اقرب الامور الى الرحمة التبري من الحول والقوة المعرفة بان
التبري منه والمعرفة ايضا هبة ومن افضل الاشياء العلم والمنع من العلم نفعه
فاذا لم تستفد من علمك خيرا لك من حمل ذلك لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم استعاذ منه فقال اعوذ بك من علم لا ينفع وقال خير العلم ما نفع والعلم
نصاب من عند المحبوبين والنفع لا يصاب الا بالله ومن عنده ونفعه العلم

طاعته وطاعته العلم النافع هو الذي به اطاعته والذي لا ينفع الذي به عصيته
وكان يقول قلوب العارفين مساكن الذكر وافضل الاعمال رعاية القلب
والذكر غذاء القلب وقال هم العارفين تعالى عما فيه لذة نفوسهم وانصلت
همومهم بما فيه المحبة لسيدهم لان الله تعالى معناهم ولذي الله مثواهم وكان
يقول من اتقن القدوم على معطي الجزاء قدم الهدايا قبل ملاقاته وقال اذا تزكى الله
القلب نور المعرفة فيه ولا بد الحلم ومن كان الصبر وسيلته كان الرضا من الله
جايزته وقال ارفع التوفيق ترك التاسف على ما فات والاهتمام بما هو آت ومن اراد
تعجيل النعيم فليكثر من مناجاة الخلوة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما حق امرء مسلم ان يبيت ليلتين وله شيء يوصي فيه الا ووصيته مكتوبة
عنده عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نصح العبد لسيده
واحسن عبادة ربه كان له الاجر مرتين عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل الجان التي تكون في البيوت عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تصدقوا فان الصدقة فكاككم من النار عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخل الناس قالوا يا رسول الله ما بخل الناس قال
بالسلام **ومنهم المحبوب بالوصل المحفوظ في**
الفصل ابو الحسن علي بن سهل كان للنحو محبا واصلا وعن النقيب
مغنيا راحلا قال ابو حامد احمد بن محمد بن يسنه كان علي بن سهل ممن ايد على مخالفة
النفس فارتاض بقسوة رياضة هدنها اركان منشاه لشوك المنزعين انبا النعمه
والرفاهية فكان ربما حبسه عن الاكل عشرين يوما مات فيها فايما ما عن
الخلق مشغولا وفيما نعاينه محمولا قال علي بن سهل ما احتلم قط الا مرتين وشاهدت
وقال استولى علي الشوق فالهاني عن الاكل وقطعني عن النوم في ابتدا امري فرايت
في بعض الليالي في عقوتي اني ادخلت الجنة فرايت قصرا عظيما رفيعا فقلت لمن هذا
القصر فقالوا لمحمد بن يوسف ثم افضت الى قصر اخر مثله فقلت لمن هذا فقيل لك يا ابا الحسن
فاطلعت على لعبة عكست ضوء وجهها كل شيء فنظرت اليها فادبرت وهي تقول انت لا
ترغب فينا فاذا انا بصوت ما سمعت نغمة اشجى ولا احزن منها ٥

مقيم للجليل كل قلب على الرضا صاص للخطر العظيم فطنت انها تعنيني

وكان رحمه الله له الحال المكين والبيان المتين قال علي بن هرون صاحب

ابي العشم الخنيد بن محمد قال قرات ما كتب به علي بن سهل الى الخنيد في جواب

كتابه توحل الله تاج بهابه وحلل عليه اهل بلابه واورعك وقايع احبابه

وجعلك من اخلص خلصابه واشرف بك على عطيم بنابه وهداك وهدابك الى كل حال

مع ما تردده عليك من دوام الاقبال وحال مع ذلك بالوصل والاتصال لتكون با

اخي لديه ترجى البال وترتفع بعلوه على كل عال وقال علي بن سهل ليس موتى كموتكم

باعلال واستقام انما هو دعا واجابة ارعا فاجيب فكان كما قال قال يوما

قاعدا في جماعة فقال لبيك ووقع ميتا عن انس رجلك ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال انصر اخاك ظالما او مظلوما قلت يرسول الله انصره مظلوما كيف انصره

ظالما قال تردعه عن الظلم فان ذلك نصره منك له **ومنهم** المملو من المعاني

المكلو من التوابي **احمد بن جعفر بن هانى** كان له الاحوال

الرفيعه والاستدلال بالاعمة المنبعة المتفكر في التراهين والايات والمغيبة

بالمنصوب من الادلة والعلامات كان شانه السباق والبدار مترقيا

لموارد القلوب من النخف والانوار قال احمد لا تاني المعونه للعبد من مولاه وهو

معتمد على غيره ووالاه واذا ناصح العبد مولاه في معاملة البسته خلعة من خلعه

يظهر عليه نوره ومشاهدته ومن لم يحكم فما بينه ومن مولاه النقوى والمراقبه

تحجب عن الكشف والمشاهدة ومن اثر مولاه حماه من حب الدنيا ولم يكله

الى غيره وكان يقول من كانت الدنيا طريقه الى الجنة تصله منار الدلالة

لبلا يضل عنها وكان يقول اذا تمكنت الحشمة في القلب زاي علم

التوفيق في الجوارح على خلاف وكان له صحبة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا رايتم الرجل قد اعطي زهدا في الدنيا وقله منطق فاقتربوا منه فانه

يلقن الحكمة جاء عيسى عليه السلام الى رجل نايم فقال له عيسى قم بعبد الرجل

قد ترك الدنيا لاهلها قال له عيسى ثم مكانك اذا **ومنهم** المزين

بالخشوع المتمكن للخضوع كانت العبادة حرفته

والتلذذ بالعبرة شهوته له الكلام البليغ وتاديب النساك والعباد تخرج به

جماعة من المتساق والزواد منهم ابو الحسن علي بن احمد بن المرزبان وطبقته ومحمد عبيد

الله بن المرزبان ابو بكر الواعظ وشيعته وبعدهما من المذكورين والمشهورين

عبد الله بن محمد بن صالح وابو عثمان رابهرة وممن صاحبوهم في النسك والعبادة

تمسكوا بالتبرع المشروع والمنهج المتبوع اقتدوا بالاثار وتخلقوا باخلاق العباد

والابرار من الصيام الدايم والقيام اللازم والقلب العازع الهايم **ابو عبد**

الله محمد بن الحسين الحشوي ومما نقل عنه من كلامه انه كان يقول

حياه الصديقين في الدعاء وروح حياتهم القدوة والاقتدا باثار الانبيا واحوالهم

وحياه ارواحهم بالمطالعة وذوق حياتهم تصحيح سلوك سبيل الائمة وتواتر اللطف

والمبار وكان يقول من لزم الحزمة ورث منار العزبه ومن نار الغربه لورث

حلاوة الانس عن عاصم بن ابي النجود قال همان لا بد للمرء منها هم المعاد وهم

المعاش عن صفية عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال من اتى عرافا يسله عن شي لم تقبل له صلاة اربعين ليلة

ومن المشهورين بالنسك والعبادة من عباد بلدنا واقصرنا على شمتهم

فهم عامر بن ماجه والحسن بن محمد بن مرداني النون واحمد بن الحواري والحسن بن علي

سعيد ابو علي الشبلاني نعية من الابدال وزيد بن نبلاد المحاي ابو جعفر صائم هر وابنه

وابنة اربعين سنة وبشار بن سبير من العباد ومحمد بن حرة العابد ومحمد العباس

ابن حلد وابو عبد الله المحدث ومحمد بن عيسى بن يزيد السعدي ابو بكر الطرسوسي

ومسعود بن يزيد القطان وابو بشر الولادي وابو عمران موسى بن ابرهيم الصوفي ومحمد

ابن عبد الرحيم بن شبيب المقري وعبيد الله بن احمد بن عقبة المحدث ومحمد الحسن

الحواري صحب سهل بن عبد الله كانوا من المتقدمين والاقدا والاتباع للسلف

الماضين بالجد الرفيع سمعوا الاثار واستعملوها واعتنوا الايام والساعات

وعمروها عدوا من البدلاء كانت ادعيتهم مجابه وهم في قلوب الولاة مهابه

وبعدهم طايفة سحرها محمد بن يوسف البنا واختاروا اختياره في التجرد والتخلي

من فضول الدنيا وزهدها وحذف العلايق والعوايق وسماها ملازمة التشبر

والاستباق منهم ابو عبد الله الصالحاني الفقيه واحمد بن جعفر القطان واحمد بن
مموية وابو جعفر احمد بن فاده وابو بكر بن حارج وعبيد الله بن يحيى ابو عبد الرحمن المدني
واحمد بن محمد بن عبد بن بان العبدي كانوا يرجعون الى احواله وبيان وبصيرته

ومن ادركناهم واردنا ايامهم وصحبوا محمد بن يوسف

وسمعوا منه ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن بيان المذكر ومحمد بن جعفر بن جعفر المعدل
المعاذلي وابو بكر محمد بن عبد الله بن ممشاد المعروف بالمندبل القوال واحمد بن بندار
ابن اسحق الفقيه الشعار وابو عبد الله محمد بن احمد بن الحسن الكسائي المقرئ وعبد
الرحمن بن شنشاه القرطبي المؤذن وسمعت ابا محمد بن حيان يقول حكى لي عنه عدة بيان
وذكر انه كان يزورون مع والده محمد بن جعفر بن الجمعان وقال سمعته يروي عن سلمة بن شبيب
وعبيد الله بن يزيد اخي دستة واني مستعود ولم اكن عنه فلما راى في نصايبه رواية
عن حشيش الهروي وعبد الجبار بن العلاء ان يحتشم لما فاته من حديثه لهولاء فلم
يجبه ورزاعه الاثار واما الذين تحدثوا بعلي بن سهل وابي عبد الله الصالحاني
فجماعة كثير تعدادهم عبد الله المقدمي الذي لهم الحال المكين ابو بكر عبد العزيز
بن محمد بن الحسن الحفاف الواعظ وابو بكر عبد الله بن ابرهيم بن واضح واخوه محمد
وابو جعفر محمد بن الحسن بن منصور واخوه علي ابو الحسن وختم التصنيف
بطريقة المنصوف بابي الحسن علي بن ما شاذه رحمة الله تعالى اولاه الله تعالى
من فنون العلم والسخا والفتوة وسلوكه مسلك الاوايل في البذل والانفاق
والتبرع والتعري من التملك والامساك كان عارفا بالله عالما وفقيها عاملا
عالما بالاصول وما رعا في القديم له من الادب الحظ الجزيل والخلق الحسن
الجميل رزقنا الله ما رزقهم من الاقبال عليه والانقطاع اليه وجمعنا
واياهم بطوله في ساحة قدسه ومحروسه حبيبه انه على ما يشاء قدير
وهو حسبنا ونعم الوكيل اخر ما املينا يوم الجمعة سلخ ذي الحجة سنة
اثنتين وعشرين واربعمايه والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد
النبي وعلى اله وازواجه واصحابه الطيبين الطاهرين الابرار الاتقيا المخبتين وسلم
تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل